احوالي اهل العقول • وخفي عنهم معني القرب والوصول •
فهم في الكتم والاستتار • مع حصول الافشا والاشتهار •
وهذه طريقة الصادقين في مقامات المعرفة واليقين
ولما انقضى صحوي تقاضيت وصلها :: ولم يغشني في بسطها قبض خشية
ولما انقضى اي زال قال في القاموس تقضى فني وانصرم
كما تقضى صحوي اي افاقتي من سكر الغيب المطلق المشار
اليه بقوله تعالى والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون
شيا اي منشوا بمشيته الاولية وهي نكرة في سياق
النفي فلها العموم وذلك لاستغراقهم بصفة العلم في الاسم
الذاتي الذي هو الله والله ليس كمثله شي وهو سكر الغيب المطلق
وهي فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين
القيم والصحو من هذه السكر الذاتي يشير بان صفة العلم
في حضرات الاسما الالهية • والصفات الربانية • وتلك
الحضرات هي المسماة بالاثار الكونية • والاعيان الامكانية •
لانه لا صحو الا بعد سكر كما انه لا سكر الا بعد صحو والسكر الذاتي
الذي ذكرناه كان بعد صحو الميثاق في عهد الربوبية المأخوذ
على الذرية في قوله تعالى الست بربكم قالوا بلى فانهم ما قالوا
بلى الا وهم صحاة بالصحو الاسمائي الصفاتي ثم سكروا بعده
بالسكر الذاتي كما ذكرنا وكان قبل هذا الصحو الميثاقي في سكر
ذاتي بعد صحو اسمائي صفاتي هو عين هذا الصحو الدنيوي
الذي ذكره الناظم هنا وهذا دور ازلي الى الابد الى منقضي
ما هو ثابت في حضرة العلم القديم وهي حضرة العلم الالهي
كما قال تعالى وكل شي عنده بمقدار وقال وان من شي الا عندنا خزائنه

وما

وما ننزله الا بقدر معلوم وهذا من فيض الوقت لم اجد من صرح
به من اهل الله تعالى ومعنى قوله انقضى صحوي اي رجعت
الى السكر الذاتي الذي قبله وقوله تقاضيت اي استوفيت
قال في القاموس تقاضاه الدين قبضه وصلها مفعول
تقاضيت اي استوفيت وصل هذه المحبوبة اي كمال القرب
اليها لزوال المانع وهو الحجاب بزوال الصحو وقوله ولم يغشني
من غشيه الامر بالغين المعجمة والشين اي اصابه ودهمه وقوله
في بسطها اي بسط هذه المحبوبة لي والبسط صحو من سكر
وقوله قبض فاعل يغشني خشية مضاف اليه والخشية
خوف الاجلال اي من اجلاله وهيبته خشيته والخوف يكون من
العقاب وهذا الفرق بينهما كما قال تعالى انما يخشى الله
من عباده العلماء فالخشية للعلماء بالله والخوف للعوام ::
وابثثتها ما بي ولم يك حاضري :: رقيب لها حاظ بخلوة جلوة
وابثثتها من بثثتك السر وابثثتك اظهرته لك كذا في القاموس
والضمير للمحبوبة وقوله ما بي اي الذي بي وهو سره وما يقع بينه
في طريق محبتها وقوله ولم يك اي يكن وحذف النون لغة
معروفة وقوله حاضري اي حاضرا عندي في ذلك المقام رقيب
اسم يك وحاضري خبرها منصوب بفتحة مقدرة على ما
قبل يا المتكلم وقوله لها حظ باضافة البقا وهو ضد الفنا والزوال
الي الحظ بالحا المهملة والظا المعجمة وهو حظ النفس اي غرضها
وقصدها وحيث زالت النفس وخمدت صورتها زال الحظوظ
وجعل حظ النفس رقيبا لانه يتوسط بين المحب والمحبوب ويفسد
الخلوة بينهما فلا خلوة مع الرقيب وقوله بخلوة بالخا المعجمة متعلق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)